

## خطبة أفضل أيام العشر

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح خطيب جامع العلیا بمحافظة ازا هو عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. العمل الصالح ليس ممحورا في باب ولا مقصورا على صورة انما هو كل ما يقربك الى الله - 00:00:00  
تعالى كل ما امر الله تعالى به ورسوله من الواجبات والمستحبات الظاهرة والباطنة. ومن اعظم الذكر التكبير الله اكبر الله الله اكبر كبيرا مما يتقرب الى الله تعالى في هذه الايام صيام يوم عرفة فانه يوم عظيم شريف هو افضل ايام السنة في قول - 00:00:20  
من اهل العلم ما من يوم اكتر من ان يعتق الله فيه عبادا من النار من يوم عرفة. في يوم عرفة فضلته في حق الذنوب والخطايا الهاة والعطایا. فالله عز وجل يعطي فيهما لا يعطي في غيره. ما من يوم اكتر من ان يعتق الله فيه عبادا من النار من يوم عرفة. يوم النحر من اعظم - 00:00:40

عند الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالخروج الى صلاة العيد حتى امر الحير وذوات الخدور ان يشهدن الصلاة ويشهدن دعوة المسلمين فينبغي لنا ان نبادر الى الصلاة في ذلك اليوم فانها من شعائر الله التي تعظم. التقرب الى الله تعالى بالذبح في ذلك اليوم. هو شعار اهل الاسلام في كل - 00:01:00

والبدن جعلناها لكم من شعائر الله فعظم هذه الظحايا بامتثال اهل الله عز وجل. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:01:20  
من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدنا وشهاده ان لا اله الا الله الاله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:39

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى واديموا تقواه في السر والعلن - 00:01:57

والغيب والشهادة والعسر واليسر والمنشط والمكره فتقوى الله تعالى خير ما صاحب الانسان في دنياه وخیر ما تزود به لآخره يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:02:17

عباد الله ان مواسم البر وا زمنة الخير ما اسرع انقضائهما وما اسرع تحولها فليس في امر الناس ثبات ودوام بل هو تعاقب للليل والنهار حتى يبلغ الكتاب اجله وينقضي عد ايام الانسان في هذه الدنيا - 00:02:40

والراشد هو من عمر ايامه ولialisie بكل زمانه بما يقربه الى الله تعالى ويتأكد هذا بازمنة الطاعة في ايام البر والخير فان التقرب الى الله تعالى فيها بصالح العمل مما ترتفع به الدرجات - 00:03:08

وتعلو به المنازل وتصلح به الاحوال وينجو به الانسان من اهوال وكرب وشدائد وسوء حال فتقوى الله تعالى والعمل الصالح سبب لسعادة الانسان وانشراح صدره لهذا ينشط المؤمن في ازمنة الطاعة للاستكثار من ذلك - 00:03:32

فان ازمنة الطاعة وايام الخير مما يضاعف الله تعالى فيه الاجر ويعظم فيه العطاء ومن ذلك ما نحن فيه من ايام فايات العشر وايام الحج من اعظم الايام عند الله عز وجل - 00:04:01

فما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام وهذا المعنى ينبغي ان يدرك وان يستدرك ما بقي من هذه الايام فانه ما من ايام اعظم عند الله - 00:04:21

ولا احب اليه العمل فيهن من هذه العشر تکثروا فيهن من التكبير والتهليل والتحميد واعظم ما يتقرب به العبد الى الله تعالى في هذه

الايات ذكره جل في علاه قال الله جل وعلا ويدذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام - [00:04:37](#)  
وقال جل في علاه واذكروا الله في ايام معدودات فذكر الله تعالى في هذه الايام من اجل العمل الصالح واحبه الى الله جل في علاه  
[فبادروا الى ذكره جل في علاه - 00:04:58](#)

بكل اوجه الذكر الممكنة بالقلوب والاسن والابدان وارجو منه عطاء عظيمها جزيلا فهو الذي يعطي على القليل الكثير ومن اعظم الذكر  
[التكبير الله اكبر الله اكبر كبرى فان ذلك شعار هذه الايام - 00:05:14](#)

وهو سمتها وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يظهرون التكبير في اسواقهم وبيوتهم ومماشهم وسائل احوالهم فاحرصوا على التكبير  
في كل حال واظهروه ليلا ونهارا سرا وجهارا في البيوت والاسواق وكل الاماكن - [00:05:37](#)  
في مساجدكم وبين اهليكم فان ذلك مما يعظم به الاجر فاذا تردد على لسان العبد الله اكبر وتأملها قلبك كان ذلك زيادة في تعظيم الله  
[عز وجل ازداد تعظيم الله في قلبك - 00:06:01](#)

وازدادت محبتها في قلبك وازدادت ثقتك به وازداد توكلك عليه وهذه محاور واركان وقيام العبودية لله جل في علاه فان العبودية  
[كمال الحب مع كمال التعظيم. الذي ينبع عنك كمال الثقة به وحسنظن به والتوكيل - 00:06:21](#)

عليه جل في علاه ايها المؤمنون العمل الصالح ليس محصورا في باب ولا مقصورا على صورة انما هو كل ما  
يقربك الى الله تعالى. كل ما امر الله تعالى به ورسوله - [00:06:44](#)

من الواجبات والمستحبات الظاهرة والباطنة تجد في كل عمل صالح وارجو العقبة عند الله تعالى في ذلك واياك ان تظن ان العمل  
الصالح مقصور على صورة محددة فترى نفسك لا تكون الا فيها - [00:07:03](#)

بل كل عمل صالح يقرب الى الله فانت مندوب اليه في هذه الايام. لا سيما ذكر الله جل في علاه كذلك مما يتقرب الى الله تعالى في  
هذه الايام صيام يوم عرفة - [00:07:21](#)

فانه يوم عظيم شريف هو افضل ايام السنة في قول جماعة من اهل العلم لما روى جابر بي صحيح ابن حبان فهذا يدل على انه خير  
الايات وانه افضلها ولو لم يكن في فضله - [00:07:36](#)

الا ان الله تعالى يعتقد فيه الناس من ان النار من امن بالله واليوم الاخر كان ذلك كفيلا في ان يتحرى الانسان كل عمل يضمه الى اولئك  
الرهط الذين يعتقدون الله تعالى في يوم عرفة - [00:07:55](#)

ففي صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتقد الله فيه عبدا من  
النار من يوم عرفة - [00:08:13](#)

وهذا ليس خاصا بالحجيج بل هو عام لكل اهل الاسلام في كل الامصار والحجيج لهم من فضل الله وعطائه. ما ليس لغيرهم. لكن  
العتقد ليس خاصا بهم بل هو لهم ولغيرهم - [00:08:25](#)

فضل الله لا حد له يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على صعيد واحد فسألني كل كل واحد مسأله واعطيت كل  
واحد مسأله لم ينقص ذلك من ملكي شيئا - [00:08:41](#)

ففضل الله واسع لا يظيق عن من قصده كل من قصد فضل الله رجع بخير من رب العالمين فاقصدوا الله تعالى بصدق واملوا العطاء  
منه فانه جل وعلا لا يخيب من قصده - [00:08:59](#)

ومما يشرع في هذا اليوم تكبير الله تعالى ابتداء من صلاة الفجر فانه يبدأ به التكبير المقيد بعد صلاة الفجر وفراغ المؤمن منها يقول  
الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبرى او ما الى ذلك من صيغ التكبير الكثيرة - [00:09:15](#)

فيكبر الله عز وجل ما شاء وما تيسر ذاك من فجر يوم عرفة الى عصر اخر يوم من ايام التشريق يوم الثالث عشر فيكون في ايام  
عرفة والنحر و ايام التشريق كلها ايام ذكر المقيد الذي بعد الصلوات والذكر المطلق الذي يكون في كل حين وفي كل  
- [00:09:34](#)

كل حال وفي كل وقت وفي كل زمان ومكان ايها المؤمنون وما يتقرب به المؤمنون الى الله تعالى في يوم عرفة صومه رجاء الفوز

بحط السينات وتکفير الخطایا. فقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابی قتادة ابی قتادة - 00:09:58

رضي الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال صیام يوم عرفة احتسب على الله ان يکفر السنة التي قبله والسنۃ التي بعده فتکفیر  
ستین بصیام یوم واحد هذا لشیء من الايام التي یتکفیر فيها الناس بالصیام الا لیوم - 00:10:17

عرفة وذاك یدل على انه من افضل ايام الصیام تطوعا وتقربا الى الله عز وجل. وهذا لكل الناس مشروع في كل مكان في اقامة  
والسفر وفي غيره من الاحوال فانه فضل الله يؤتیه من يشاء - 00:10:37

الا الحجيج فان النبی صلی الله علیه وسلم شک الناس في صومه في يوم عرفة فبعثت ام الفضل للنبی صلی الله علیه وسلم قدحا  
من لبن فشرب منه صلی الله علیه وسلم. والناس ينظرون فتبين انه لم يكن صائمها في ذلك اليوم استعانا - 00:10:55  
بالقطر على الاجتهاد والجد في الدعاء واتقان العبادة في ذلك الموقف العظيم ايها المؤمنون عباد الله ابواب الخير كثيرة فلا تحرموا  
انفسكم واعلموا ان كل من قصد خيرا او برا - 00:11:16

فحیل بینه ویینه با مر خارج عن قدرته با ن عجز عنہ فانه یدرك فضل الله تعالی ویدرك ما یؤمله من الخیر قال الله جل فی علاه ومن  
یخرج من بیته مهاجر الى الله ورسوله ثم یدركه الموت فقد وقع اجره على الله - 00:11:33

وهنا نقول لاخواننا الذين رغبوا في الحج ولم يتمكنوا منه. وحیل بینهم ویینه لعدم قدرتهم وعجزهم او لعدم توافر اسبابی لدیهم  
فانکم بینتکم ادرکتم ما یدركه الحجيج فقد قال النبی صلی الله علیه وسلم ان اقواما بالمدینة بعد رجعته من غزوہ تبوك. ما سرت  
مسیرا ولا نزلتم وادیا. لشارکوکم - 00:11:54

في الاجر قالوا يا رسول الله وهم في المدينة قال وهم في المدينة حبسهم العذر. وفي رواية حبسهم المرض التعامل مع الله شيء آخر  
السير الى الله سير قلوب فإذا سار العبد صادقا الى الله بقلبه بلغه الله ما يتمنى وما یؤمل اذا صدق في سیره - 00:12:23

اللهم ارزقنا الصدق معك عاملنا بفضلك اجعلنا من حزبك واوليائك اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو  
الغفور الرحيم طيب الله اکبر الحمد لله حمد الشاكرين. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه - 00:12:47  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:13:13

اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى حق التقوى واملوا من ربکم خيرا عظیما فالله کریم من ان عظیم الاحسان جزيل العطاء  
جل فی علاه ایها المؤمنون عباد الله ان مما یتقرب به الى الله تعالى في هذه الايام - 00:13:25

ما یسره الله تعالى وشرعه لهذه الامة من الاحتفاء والعيد في يوم النحر فان يوم النحر من اعظم الايام عند الله وقد ذهب جماعة من  
اهل العلم الى ان يوم النحر افضل ايام العام. لحديث عبد الله بن قرط رضي الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال - 00:13:44  
قال افضل الايام عند الله يوم النحر وهذا قولان يا اهل العلم منهم من فضل يوم عرفة على سائر الايام ومنهم من فضل يوم النحر  
على سائر الايام وكلاهما له فضل من جهة في يوم - 00:14:06

عرفة فضله في حق الذنوب والخطایا وكبیر الھبة والعطایا. فالله عز وجل یعطي فيهما لا یعطي في غيره. ما من يوم اکثر من ان  
یعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وهذا ليس - 00:14:19

في يوم من ايام السنۃ. واما يوم النحر ففضله انه يوم الحج الاکبر. فكل يوم له فضل من جهة. وبهذا تلتئم احادیث وتجتمع فینبغی  
للمؤمن ان یبادر في ذلك اليوم الى طاعة الله عز وجل وذلك باداء ما فرض عليه ابتداء فاحب ما - 00:14:32  
تقرب به العبد الى الله تعالى ما افترضه عليه ثم بعد ذلك ما شرعه في ذلك اليوم خصوصا من صلاة العيد. فان النبی صلی الله علیه  
وسلم امر بالخروج الى صلاة العيد حتى امر الحیض - 00:14:52

وذوات الخدور ان یشهدن الصلاة ویشهدن دعوة المسلمين. فینبغی لنا ان یبادر الى الصلاة في ذلك اليوم فانها من شعائر الله التي  
تعظم. ثم بعد ذلك ذبح ضحایا لاهل الامصار والهدایا لاهل مکة من حج - 00:15:06

في منی فان التقرب الى الله تعالى بالذبح في ذلك اليوم هو شعار اهل الاسلام في كل مكان. الحاج يذبحون الهدایا وینحرونها

وغيرهم من اهل الامصار. يتقدرون الى الله بذبح الطحايا ونحرها كل ذلك قربة الى الله عز وجل. لا يظن الظن ان الذبح مقصوده

اللحى فذاك - 00:15:26

الا يفرق عن شاة اللحم او ذبح اللحم بشيء انما الفارق بين الطحايا والهدايا وغيرها هو ما يقوم في قلبك من التقرب الى الله بالذبح  
انت تذبح طاعة له. انت تذبح امثالا لقوله فصلي لربك وانحر - 00:15:52

تذبح امثالا لقوله قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين تذبح اتساء واقتداء  
بالنبي صلى الله عليه وسلم. الذي ضحى - 00:16:16

بكشين املحين اقرنين يرجو ما عند الله عز وجل فالظوية هي قربة الى الله عز وجل ليس الشأن في لحمها ولا فيما يكون من تفريق  
لحمها على القراء انما الشأن كل الشأن - 00:16:33

ان يقوم في قلبك تعظيم شعائر الله ولذلك يقول الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها  
صواف فاذا وجبت جنوبها تأكلوا منها واطعموا القانع والمعتر - 00:16:50

كذلك سخريناها لكم لعلكم تشکرون. والشأن في اول الآية حيث قال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله. فعظم هذه الطحايا بامتثال  
امر الله عز وجل. انت تسمن الاضحية وتبدل المال فيها - 00:17:08

وتقرب الى الله بشهودها وذبحها وتباشر الذبح ان تيسر لك ذلك كل هذا طاعة لله وتعظيم لله وهنا يفترق المعنى العبادي في الذبح  
والمعنى العادي في الذبح يعني لو جاك ظيف او اردت لحما - 00:17:25

امرت احدا او اشتريت شاة وذبحتها ذكرت اسم الله عليها لكن هذه ليست كالشاة التي تقربها الى الله طاعة له في الزمن الذي يحدد  
وفي المكان الذي حدد وعلى الصفة التي حدد كل ذلك امثالا لامر الله وتعظيمها لشعائره. ولهذا ينبغي ان نستشعر هذا المعنى -  
00:17:41

انه لن يبلغ الله جل في علاه من هذه الطحايا شيء الا ما في قلوبنا من محبته وتعظيمه واجلاله وتعظيم شعائره. لن ينال الله لحومها  
ولا دماؤها ولكن التقوى منكم هذا الذي يرفع اليه - 00:18:03

وهذا الذي يبلغه فكم من شخص عظم في قلبه ربه وذبح شاة بثمن بخس لكن هذا الذي يقدر عليه هي عند الله اعظم ممن ذبح شيئا  
غاب عن قلبه معنى تعظيم شعائر الله غاب عن قلبه التقرب الى الله تعالى بهذه الضحايا فينبغي ان يستشعر المؤمن القربى والطاعة -  
00:18:21

عز وجل في ذبح هذه الضحايا حتى يتميز عن غيره فيما يذبحه في سائر ايامه او يذبحه لاظيافه او يذبحه لثلاجته واهله مما يأكله  
لحما ان طاعة الله تعالى في هذا تبتدأ - 00:18:49

بان تعرف ان هذه عبادة وقربى وانها من احب الاعمال الى الله لذلك شرعها جل في علاه. للناس في هذه الايام. والنبي صلى الله عليه  
كان يبادر بعد صلاة العيد الى الذبح حتى كان ينحر اضحيته صلى الله عليه وسلم - 00:19:07

في المصلى اي قبل ان يعود الى بيته ينحرها في المصلى ليشهدها الناس اظهارا لشعائر الله وتعظيمها لما عظم الله. ولما حج اهدى  
صلى الله عليه وسلم مئة من الابل نحر بها - 00:19:25

يده صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين من الابل مع ان الناس هو امامهم وقادتهم كان يمكن ان يوكل احد ويذبح وانتهت القضية. لكنه  
باشر ذلك بنفسه تعظيميا لله عز وجل وامثالا لما امر جل في علاه من تعظيم شعائره فينبغي ان نستشعر هذه المعاني - 00:19:40

وان تكون على ما يرضي الله عز وجل وان نلاحظ في هذه الطحايا معنى القربى وان نأكل منها طاعة لله فالاكل هنا طاعة لله. النبي  
صلى الله عليه وسلم لما نحر في في هديه مئة من الابل امر ببضعة قطعة - 00:20:03

من كل هدي من المئة فاكل منه حتى يتحقق قوله جل وعلا فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فاكل منها وهذا الذي يتحقق يعني شلون  
بيأكل من مئة منة من الابل الا بان يأخذ بضعة وطبعا لن يأكل من مئة بضعة هو كلها يأكلها هو وحده لكنه يتحقق ذلك باكل ما تيسر -  
00:20:20

وان يذوق من مرق كل واحدة من هذه المئة. فيتحقق بذلك امر ما امره الله تعالى به. من الاكل من هديه صلى الله عليه وسلم ثم كذلك فعل في اضحيته صلى الله عليه وسلم. اللهم اعنا على طاعتك واستعملنا فيما تحب وترضى. املاً قلوبنا - 00:20:43

يا ذا الجلال والاكرام وارزقنا تعظيمك اللهم املاً قلوبنا بحبك وارزقنا تعظيمك يا رب العالمين. اللهم اسلك بنا سبل الطاعة واعنا عليها يا رب العالمين اجعلنا من حzbek واوليائك وفقنا الى العمل الصالح في هذه الايام. اللهم اجعلنا من تعتقهم في يوم عرفة من النار

بفضلك يا رب - 00:21:03

العالمين. اللهم اعتقدنا ووالدنا وازواجنا واهلينا ومن نحب وال المسلمين من النار بفضلك يا رب العالمين. اللهم عاملنا بما انت اهل من الجود والكرم ولا تعاملنا بما نحن اهله من التقصير - 00:21:23

قلة العمل يا ذا الجلال والاكرام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم وفق الحجاج الى ما تحب وترضى. اللهم منهم على اتمام مناسكهم على الوجه الذي تحب وترضى. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم يا رب العالمين.

اللهم اكفهم شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته - 00:21:39

اللهم يسر لهم نسائهم اللهم يسر لهم نسائهم اللهم وتقبل منهم يا رب العالمين. اللهم وفق القائمين على الحجيج في امنهم وصحتهم وسائل شؤونهم وفهم الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم اعنهم وسددهم اللهم اعنهم وسددهم وبصرهم بما فيه خير العباد والبلاد

اللهم اسكنهم اللهم يسر لهم نسائهم اللهم وتقبل منهم يا رب العالمين. اللهم وفق ولة امور المسلمين في كل مكان الى ما فيه خير العباد والبلاد وافق المسلمين شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته ولي على المسلمين خيارهم وافقهم شر الاشرار - 00:21:59

اللهم امنا في اوطاننا واصح امتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولة امور المسلمين في كل مكان الى ما فيه خير العباد والبلاد وافق المسلمين شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته ولي على المسلمين خيارهم وافقهم شر الاشرار - 00:22:19

يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات قد استمعتم الى الخطبة المباركة لفضيلة الشيخ الدكتور - 00:22:39

خالد ابن عبد الله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:54